

فجرُ الشهادةِ المَوْعُودةِ

شهرُ رمضانَ الأخير الذي أتى على أمير المؤمنين ﷺ كان يحملُ له ﷺ معه جِوًا من الترقُّبِ، الذي سرعانَ ما انتقلَ الى أبنائه وأهل بيته ﷺ، لأنَّ أسلوبَ عيش علي ﷺ اختلفَ في هذا الشهر عن غيره من الشهور.

فعلى أثر الأخبار التي سمعها علي ﷺ من الرسول الأكرم ﷺ، والعلامات التي عرفه إياها، كان ترقبه يتضاعفُ مع تتالي أيام الشهر الكريم. ففي هذا الشهر المبارك كان يُفطر ﷺ في كل ليلة في بيتٍ واحدٍ من أبنائه، حيث كان ينزلُ ضيفاً عليه ويأكل على مائدة الإفطار أقل من الجميع، فيتألمُ الأبناءُ من ذلك ويسألونه: لماذا تأكل هذا المقدار القليل من الطعام ؟ فيجيبهم: **أريد أن ألقى ربي خميص البطن**، وهكذا كان يعرفُ الجميعُ أن علياً ﷺ في حالة انتظارٍ وترقُّبٍ.

ومن وقتٍ لآخر كان يرْمُقُ السماءَ ويقول: قريباً قريباً أخبرني بذلك حبيبي ﷺ. وفي اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك قال ﷺ لولده الحسين ﷺ: **«عَمَّا قَرِيبٍ تَخْضِبُ هَذِهِ اللَّحْيَةَ مِنْ دَمِ هَذَا الرَّأْسِ».**

حتى جاء يومُ خاطب فيه أبناءهُ قانلاً: **« ملكتني عيني وأنا جالس فسُجِّح لي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله ماذا لقيتُ من أمّك من الأودِّ والدِّدِ ! فقال ﷺ: « أدعُ عليهم. فقلت: « أبذلني الله بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني».**

وفي فجر الليلة الموعودة خرجَ من بيته متأملاً في صفاء السماء قانلاً: **«كم اطردتُ الأيامُ أبحتُ عن مكنونِ هذا الأمرِ فأبى الله إلا إخفاءه».**

وفيما هو يخطو باتجاه المسجد ليؤم فيه المُصلِّين في صلاة الصبح، اعترضته إزّات الدار صائحة في وجهه، وتعلق الباب بمنزله في محاولةٍ يائسةٍ لمنعه من إكمال طريقه، وكان الكون كله كان يعلم في سره ماذا يخفي هذا الفجرُ لأمير المؤمنين ﷺ.

أما هو فلربما كانت نفسه تُحدِّثه وهو يمضي في طريقه الى بيت الله تعالى، مُستذكراً شكايته لرسول الله ﷺ يوم أحد حين أحزنه استشهاده من استشهد من أصحاب رسول الله ﷺ، وعدم كونه فيمن استشهد منهم، وقول رسول الله ﷺ له: **«أبشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ، إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذْ؟»**، وقوله ﷺ له ﷺ: **« ليس هذا من مواطينِ الصبر ولكن من مواطينِ البُشرى والشُّكر».**

أدُنْ علي ﷺ أذان الصُّبحِ ثم نزل مُنشداً هذه الأبيات:

خلوا سبيلَ المؤمنِ المجاهدِ

في الله ذي الكتبِ والمشاهدِ

في الله لا يعبُدُ غير الواحدِ

ويوقظُ الناسَ الى المساجدِ
وما هي إلا دقائق قليلةٍ واذ بُدِءَ بِدُوي في أرجاء الكوفة: **« تهدمت والله أركانُ الهدى، وانطمست أعلامُ التَّقَى، وانفصمت العروة الوثقى، قُتِلَ ابن عمِ المصطفى، قُتِلَ الوصي المجتبي، قُتِلَ علي المرتضى، قتله أشقى الأشقياء».**

نداء روح الله

إني أدعو جميع المسلمين في العالم أن يعلنوا اخر جمعة من شهر رمضان المبارك الذي يعتبر من أيام القدر، ويمكنه أن يلعب دوراً هاماً في مصير الشعب الفلسطيني يوم القدس. وأن يعلنوا ضمن مراسم هذا اليوم اتحاد المسلمين بجميع طوائفهم في الدفاع عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم.

وَأَتَمُّوا الصِّيَامَ

قال رسول الله ﷺ في خطبة استقبال شهر رمضان: **«... فاسألوا الله ريكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه...».**

فالصومُ في شهرِ رمضانَ واجبٌ على كل مكلف عاقل بالغ على التفصيل الذي أورده الفقهاء، إلا أنَّ حالات الصائمين تختلفُ من جهة تعاطيهم مع الطعام والشراب ما بين الإفطار والإمساك، ومن جهة ما يصومون عنه، ومن جهة قصدِ من الصيامَ وحقيقة النية فيه، وينبغي أن نتأمل في هذه الحالات جميعاً ليتضح لنا كيف ينبغي أن يكون صومنا، وكيف ينبغي أن نتصرف لنحفظ العنصر الأساس في الضيافة الإلهية ونحافظ على آثاره ونتأججه ألا وهو الصوم .

فمراتب الصوم ثلاثة: الأولى هي صومُ العوام وذلك بترك الطعام والشراب على ما قرَّره الفقهاء من واجباته ومحرماته، والثانية هي صومُ الخواص وهو بترك المفطرات حسب ما قرَّره الفقهاء مع كف الجوارح عن ارتكاب المعاصي ومخالفة أوامر الله جل جلاله ونواهيه، والثالثة هي صومُ خواصِ الخواص وذلك بترك كل ما هو شاغلٌ عن الله تعالى من حلال أو حرام.

لَيْلَةُ خَيْرٍ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

في شهر رمضان أهم محطة عبادية في كل عام وهي ليلة القدر، ولقد وردت روايات كثيرة في الحث على اعتنام هذه الليلة وفي الترفع بالعمل فيها، وإيماناً منا بأهمية هذه الليلة المباركة وضرورة بذل الجهد في اغتنامها وإحيائها، نعرض لجملة من الروايات والنصوص التي تحت على الاستفادة من بركاتِها:

عن رسول الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

وعنه ﷺ أنه قال: من أحيا ليلة القدر حوّل عنه العذاب الى السنة القابلة.

وعن الإمام الصادق ﷺ يوصي ولده: «إذا دَخَلَ شهرُ رمضانَ فأجهِدوا أنفسكم في هذا الشهر، فإن فيه تقسمُ الأرزاقُ وتكتبُ الأجال، وفيه يُكتبُ وفد الله الذين يقدون إليه، وفيه ليلة العمل فيها خيرٌ من العملِ في ألفِ شهر».

وعنه ﷺ: « في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء، وفي ليلة ثلاث وعشرين إجمام ما يكون في السنة إلى مثلكا، والله عز وجل أن يفعل ما يشاء في خلقه».

وعنه أيضاً ﷺ قال: « إن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنّي. فيها يفرق كل أمر حكيم. وفيها تثبت البلايا والمنايا والأجال والأرزاق والقضايا وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلهما من الحول...».

الولاية دوحه

قائد المقاومة

في هذا الشهر المبارك، شهر الصيام والكف عن المُشْتَهيات، تُعاد صناعة العزم والإرادة في الإنسان والنَّدان بهما يستطيع الإنسان أن يكون سيِّداً على نفسه لا عبداً لها. وبالعزم والإرادة تصنع الحرية وتُصان الكرامات. وبالعزم والإرادة تغلبُ الفئة القليلةُ الفئة الكثيرة بإذن الله. وبهذا العزم والإرادة ولدت المقاومة وقامت واستمرت وكبرت وانتصرت في نهاية المطاف.

وعليه ينبغي للصائمين أن يحرص على أن يكون صومُه في هذا الشهرِ صوماً حقيقياً لا تشوبه شائبة معصية أو مخالفةٍ لنهي من نواهي الباري عزَّ وجل كي لا يصدق عليه قول رسول الله ﷺ: **« كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش».**

وفي هذه الأيام الصيفية الحارة بالخصوص يتعاظم أجر الصائمين فضلاً عن كون **«الصائم في عبادة وإن كان نائمًا على فراشه ما لم يفتب مُسلماً، كما أخبرنا رسول الله ﷺ»**، وفضلاً عن كون **«نومُ الصائم عبادةً، وصمته تسبيح، ودَعَاؤه مستجاب، وعمله مُضاعف، وإن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد»**، كما أنبأنا بذلك أمير المؤمنين ﷺ. فإن للصائمين في هذه النهارات الطويلة شديدة الحر خصوصيةً يخبرنا عنها صادق أهل البيت ﷺ قانلاً: **« من صام لله عز وجل في شدة الحر فأصابه ظمأ، وكل الله به ألف ملكٍ يمسحون وجهه ويبشرونه حتى إذا أفطر قال الله عز وجل: ما أطيب ريحك وروحك! ملائكتي، اشهدوا أني قد غفرتُ له».**

أدبُ العلاقة بالقرآن الكريم في شهر الله تعالى



إذ انزلناه في ليلة القدر

شَهْرُ رمضان هو شهرُ القرآن الكريم بامتياز، حيث يعمد المؤمنون في هذا الشهر الشريف لتوطيد علاقتهم بكتاب الله تعالى التزاماً بتوجيه الرسول الأكرم ﷺ في خطبة استقبال الشهر الكريم: **«ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور».** ولكن من مستلزمات تعزيز العلاقة بالقرآن الكريم إضافة الى الاهتمام الجاد بتلاوة آياته على مدار أيام وليالي الشهر، هو زيادة وعياً بقيمة هذا السفر الإلهي العظيم وهذه المائدة الربانية المفتوحة والحرص على الالتزام بالأداب المعنوية لقراءة القرآن الكريم. يقول الإمام الخميني ﷺ: **« وهذا الكتاب الشريف هو الكتاب الوحيد في السلوك الى الله والكتاب الأحدي في تهذيب النفوس والأداب والسنن الإلهية، وأعظم وسيلة للربط بين الخالق والمخلوق».**

وفي هذا الشهر العظيم الذي هو شهر القرآن تفتح أبواب الرحمة والهداية الى عوالم المعرفة والنور، وأول هذه الأبواب كتاب الله تعالى الذي جمع بين دفتيه كل مراتب الهداية، فتعالوا واجلسوا الى مائدة الرحمن التي أعدت للمتقين متأدبين بالأداب النبوية في التعامل مع كتاب الله عز وجل. يقول الإمام الخميني المقدس: **« فالمطلوب من قراءة القرآن هو انتقاش صورته في القلوب، وتأثير أوامره ونواهيه ودعواته، وهذا المطلوب لن يحصل إلا اذا لحظت آداب القراءة فيه...».**

وفي هذا الاطار نكتفي بالتبرك بروايتين لنبي الرحمة ﷺ حول هذا المعنى: **«القرآن غنى لا فقر بعده»**، وقوله ﷺ: **« أنا أوّل وافد على العزيز الجبار يوم القيامة، وكتابه وأهل بيته ثم امتي، ثم أسألهما ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيته...».**

شذا الولاية

شَهْرُ رمضانَ موسمُ الاستغفار والدعاء والإنابة، وليلة القدر ليلةٌ ثمينة، فكم يستطيع ألف شهر في حياة الإنسان أن يستنزلَ له الخير والرحمة، توجهوا فيها بالدعاء والتفكر في آيات الله وفي مصير الإنسان، وفي ما أمر به الله، وفي تهاة هذه الحياة المادية، وأن كل ما يراه الإنسان في هذا العالم إنما هو مقدمة للعالم الآخر الذي تُعتبر لحظة الاحتضار مدخلاً إليه .

الفرحون

فقه الولي

رؤية الللال بالمنظار والداسكوب

س: هل تكفي رؤية الهلال بواسطة العين المُسلَّحة من قبيل (المنظار والتلسكوب ونحوهما)؟

ج) لا يختلف حكمُ الرؤية بالعين المسلَّحة عن الرؤية بالعين المجردة، وهي معتبرة أيضاً. والملأك هو صدق عنوان الرؤية عليه، فالرؤية بالعين أو بالمنظار أو بالتلسكوب حكمها واحد. نعم التقاط صورة الهلال بواسطة الكمبيوتر ونحوه مما لا يُعلم صدق عنوان الرؤية عليه فيه اشكال..

استفتاءات الامام الخاُمَني ﷺ

كتبوا بدمائهم



إخوتي... إنَّ الزَّمْرَ الشَّيطَانِيَّةَ وَخُصُوصاً آمريكا وإسرائيل وأذنابُهما، يَترِصون الدَّوائِرَ بهذه المَسيرَةِ الحُسينِيَّةِ، فإنَّياكم أن تمنحُوهم فُرْصَةً الإِقتِضاضِ عليها. كونوا دائماً في طليعة المُجاهدين والعاملين في هذا الخط، خط المُقاومة الإسلاميَّة، خط الشَّهداء، خط أبي عبد الله الحُسين ﷺ. ولاطموا رؤوس النفاق بِشُبْحاتكم النائرة... حلا تتسوا مُنْهَج الإمام الخميني ﷺ، هذا الإمام الذي أفضى عُمرهُ من أجل تحقيق حلم الأُنبِياء، وأن عملي هذا، هو هدية متواضعة لإمامي الخميني العظيم ﷺ وفداءً لنهجه.

تاريخ الاستشهاد: ٢٢ شهر رمضان الموافق ٢٠٠٣-١٢-١٩م

من تاريخ الجهاد

وإن عدنا



النصرُ الإلهي، بين بدر وآب

ها قد بسَّطت للعالمين المائدة الإلهية، ودُعي إليها الصائمون ليتزودوا من أطعمتها وأشربتها غذاءً للروح، يعينها على خوض غمار هذه الحياة آمنة من أفخاخ شياطين وأبالسة الجن والإنس.

وفي شهر الله تعالى أبواب الجنان مفتحة تستعد لإستقبال الصائمين المُجاهدين في سوح الجهادين الأكبر والأصغر مُضْرجين بدم الشهادة يسرون في ذلك على نهج شهيدهم الأعظم المقتول على يدِ أشقى الأشقياء..

في هذا الشهر الشريف تتلاقى بشائر النصر الإلهي في أب مع النصر الإلهي الذي سطرهُ المُجاهدون الأوائل في معركة بدر الكبرى، لتتأكد هوية الصِراع وهوية هذه المسيرة المعمدة بالدماء، كامتداد للحركة النبوية المجاهدة التي غيرت مجرى التاريخ **« ليحِقَّ الحقُّ ويُنْظِلَ الباطلُ وتوَكُّره المُجْرِمون »**، فإذا بنا أمام تكرار واضح لتجربة خاضها المسلمون الأوائل على قلة عددهم وضعف عدتهم في وجه جيروت قريش وعتاتها **« إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَنفِ مِنْ أَمْلَاتِكُمْ مُرَدِّينَ».**

في هذه الأيام سَتَدَكِّرُ الجراح والتضحيات وعُنفُ النزال الذي امتد ثلاثة وثلاثين يوماً والذي لم ينجل عُبارهُ إلا عن نصرٍ إلهي سطرته أيدي بواصل مضوا على طريق أميرهم شهيد المحراب بأنسون بالموت كما أتس هو به، استبناس الطفل بلبن أمه **« وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».**

وللأيام الآتية نُحْمِلُ في ذاكرتنا العِبْرَ مداداً لخوض التحدّيات والصعوبات التي تحملها مقبلات الأيام، وخبزنا اليومي قول مولى الموحدين ﷺ: **«وَأَنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقُ وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمَ عَنْهُ».**

مَلامِحٌ مِنْ حياةِ الإمامِ الحُسنِ ﷺ

وُلِدَ الإمامُ الحُسنُ ﷺ رابعَ أهلِ الكِساءِ ﷺ في ليلةِ الخامس عشر من شهرِ رمضان، في السنةِ الثالثة للهجرة، وقد استفاض المؤرخون في الحديث عن فضائله ومَلامِح شخصيتهِ العظيمة، حيث عُرف عنه ﷺ أنه كان كثيرَ المشي إلى بيتِ الله تعالى، فقد حجَّ ﷺ من المدينةِ إلى بيتِ الله الحرام خمسةَ وعشرين حَجةً ماشياً وإن النجائب تقاد معه. وكان ﷺ إذا تَوَضَّأ ارتعدت مفاصلُهُ واصفرَّ لونهُ فَسَلَّ عن ذلك فقال: **«حجٌّ على من وقَّفَ بين يدي ربِّ العرش أن يصفرَّ لونهُ وترتعد مفاصلُهُ».** وكان ﷺ إذا بلغ بابَ المسجد رَفَعَ رأسَهُ وقال: **«إلهي ضيِّقْ بابي، يا مُحسنُ قد أتاك المُسيءُ، فتجاوز عن قبيح ما عندي بحمِل ما عندك يا كريم».** وكان ﷺ إذا قرأ في القرآن الكريم قوَّته تعالى **«يا أيها الذين آمنوا، قال (عليك اللهم ليبيك».**

وعن الإمام الصادق ﷺ قال: **«إن الحسن بن علي ﷺ كان أعبدَ الناس في زمانه، وكان إذا حجَّ حَجَّ ماشياً وريماً مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموتُ بكى، وإذا ذكر البكرى بكى، وإذا ذكر البعث أو النشور أو الممر على الصراط بكى، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل، وكان إذا ذكر الجَنَّةَ أو النار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة، وتعوذ به من النار».**

شَهرُ رَمَضانَ			
٢	تولي الإمام الرضا ﷺ ولاية عهد المأمون العباسي ٢٠١هـ.	١٩	جرح أمير المؤمنين ﷺ عام ٤٠م.
١٠	وفاة السيد خديجة بنت خويلد سنة ٣ قبل الهجرة.	٢٠	فتح مكة عام ٨ هـ. <p>احياء ليلة القدر الثانية.</p> <p>ذكرى الاسراء والمعراج ١ هـ.</p>
١٢	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.		
١٥	ولادة الإمام الحسن ٢٠ ﷺ هـ.	٢١	شهادة الإمام علي ﷺ عام ٤٠ هـ.
١٧	معركة بدر الكبرى عام ٢هـ.	٢٢	احياء ليلة القدر الكبرى.
١٨	ليلة القدر الأولى.	٢٦	يوم القدس العالمي.
١ شوال عيد الفطر السعيد.			
آب			
١	عيد الجيش اللبناني.	١٩	عملية الاستشهادي هيثم بدوق.
٩	عملية الاستشهادي أسعد برو.	٣١	انقفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه في ليبيا عام ١٩٧٨.
١٤	هزيمة الجيش الصهيوني في حرب تموز ٢٠٠٦ بعد اعلان كيانه وقفه الأعمال الحربية.	٢١	احراق المسجد الاقصى على يد الصهاينة عام ١٩٦٩م.